نظرة إسماعيل العارف إلى الفن

رأى إسماعيل العارف بان روح الفن والعلم هي الروح التي يجب أن تسود المجتمع الجديد، ولابد لكل امة تبغي مواكبة روح العصر والعالم المتمدن المتطور من الاعتماد على هذين الركنين الأساسيين اللذان يقعان على ذات المستوى من الأهمية والخطورة في حياة المجتمعات الراقية، لذا فقد بات لزاما توفير جميع الإمكانيات المتيسرة لتحقيق النهضة الفنية في البلد ورفع مستوى الفن بحيث يوازي الفن الرفيع في الدول التي قطعت شوطا بعيدا في مضامير العلم والفن والحضارة[1].

وقد نوه بأنه شخصيا يتذوق الفن ويقدر أهله ورجاله ويرغب مخلصا في تطوير الفن العراقي الأصيل بكل الوسائل الممكنة وأشار إلى أن هذا التطور لا يتحقق إلا على أيدي أهل البلد وفنانيه المبدعين[2].

– إسماعيل العارف والديمقراطية

لقد لوحظ السلوك الديمقراطي ضالعا في شخصية إسماعيل العارف من خلال ميله المستمر إلى لغة الحوار، واستماع الرأي الآخر، والاستنارة بآراء الآخرين، وما يقدمونه من مقترحات ونقد ودعمه مثل تلك التوجهات، فقد أصدر تعميما إلى المدرسين والمعلمين وبقية منتسبي الوزارة حثهم فيه على تقديم المقترحات بوساطة مراجعهم الإدارية على أن تكون هذه المقترحات علمية وموضوعية تتعلق بأمور التربية والتعليم[3]. وقام بتأليف لجنه في ديوان الوزارة للنظر في تلك المقترحات وأمر بأن تقدم مكافئات لأصحاب الاقتراحات التي تعزز التعليم وتطوره، وذلك لتحفيز منتسبي الوزارة للتفاعل بجدية مع هذا الموضوع[4].

---

(1) جريدة الثورة، العدد468، بتاريخ1960/6/2.

(2) المصدر نفسه.

(3) جريدة البلاد، العدد6510، بتاريخ1962/9/2.

(4) جريدة الثورة، العدد536، بتاريخ1960/8/30.

كما أشاد بالانتخابات التي أجرتها نقابة المعلمين التي جرت في ظروف ملائمة وبشكل نزيه لتكون ناجحة في تحقيق أهدافها الديمقراطية إذ رأى إسماعيل العارف أن المعلم من خلال هذه الممارسات الديمقراطية أصبح حقيقة واقعة لها كيانها وان في امكانه أن يعبر عن رأيه بكامل الحرية، وان هذا مكسب كبير حصل عليه المعلم[1].

كما أشار إلى موضوع النقد وقال بانه يرحب بكل نقد بناء يبصره والمسؤولين لتشخيص الأخطاء، والعلل، ويصف لهم طرق العلاج، وأوضح إن النقد يجب أن يكون موضوعيا ونزيها وايجابيا، وان النقد لا يفقد قيمته إلا عندما يهبط إلى مستوى الأغراض الشخصية فعندئذ يصبح نقدا هداما لا بناءا إذ يفقد مزاياه ورسالته في التوجيه والإصلاح العام[2].

وأشار إلى انه يتقبل النقد الايجابي ويطالب بإلحاح من لدن المعنيين بالشؤون الثقافية والمصالح العامة سواء أكان ذلك عن طريق الصحافة المخلصة أو عن طريق الاتصال الشخصي، وجها لوجه، فانه لا يؤمن بغير الأسلوب الديمقراطي الصحيح الذي يقوم على التشاور وتبادل الأفكار وتجنيد جميع الطاقات والقوى الوطنية لخدمة الصالح العام[3].

وفيما يتعلق بالصحافة قال إسماعيل العارف بأنه يؤمن شخصيا بالحرية المنظمة أو الموجهة، ويرحب بالانتقادات الايجابية..وان المصلحة الوطنية تقضي بعدم استغلال بعض الحوادث الفردية التي من شأنها تعميق الخلافات والتبعيد بين وجهات النظر وانه يطمح ويأمل في أن تجند الصحافة نفسها للنقد الايجابي وتقوم

---

(1) مجلة المعلم الجديد، مجلد24، ج1، ص127.

(2) جريدة الثورة، العدد454، بتاريخ1960/5/17 ؛ جريدة البلاد، العدد6535، بتاريخ1962/10/27 ؛ جريدة صوت الأحرار، العدد453، بتاريخ1960/5/17.

(3) جريدة الثورة، العدد454، بتاريخ1960/5/17.

بدورها الكامل في تجميع القوى والإمكانيات الوطنية وتوجيه الرأي العام نحو الطريق الوطني الصحيح[1].

عنايته بالرياضة والشباب

حظيت الفعاليات الرياضية باهتمام ورعاية إسماعيل العارف، فقد أبدى اهتماما ملحوظا في دروس التربية الرياضية للمدارس المتوسطة والثانوية للبنين والبنات، ودور المعلمين، ودور المعلمات، والفنون البيتية، والمدارس الصناعية، والزراعية، والتجارية، والمدارس الأخرى، وذلك لما يرى إسماعيل العارف من أهمية هذا الجانب في حياة الطلبة الدراسية ووجه بتشكيل اللجان الخاصة لمتابعة هذا الموضوع[2].

كما قام برعاية حفل السباحة السنوية الذي أقامته مديرية التربية الرياضية في الوزارة في السادس من أيلول 1962 لطلاب المدارس المشتركة في حوض السباحة والمسابح النهرية التابعة لوزارة المعارف، وذلك في حوض السباحة الواقع خلف بناية معهد الفنون الجميلة وشارك في السباق عدد من السباحين من المدارس المهنية والإعدادية واستخدمت المسابح الخاصة للمشاركة في السباق[3]، فضلا عن رعايته للمباريات النهائية لكرة القدم بين فريق الشرطة وفريق مصلحة نقل الركاب على ساحة ملعب الكشافة في الثالث عشر من حزيران عام 1961[4].

إسماعيل العارف وحركة التعريب في المغرب

(1) جريدة الثورة، العدد454، بتاريخ1960/5/17.

(2) وزارة المعارف، نشرة الأنباء اليومية، العدد126، بتاريخ1961/10/7.

(3) جريدة الشرق، العدد576، بتاريخ1962/9/6.

(4) وزارة المعارف، نشرة الأنباء اليومية، العدد84،بتاريخ1961/6/13.

على اثر وفاة الملك محمد الخامس وتسلم عرش المغرب من قبل ابنه الملك الحسن الثاني ترأس إسماعيل العارف وفدا رسميا للتعزية بوفاة محمد الخامس وتهنئة نجله وولي العهد بتسلم العرش، وقد طلب منه وزير معارف المغرب أن يفتح لهم معهدا لتخريج مدرسي الثانويات ليتمكنوا من تهيئة أنفسهم لمشروع تعريب الدراسة في المدارس المغربية فلبى إسماعيل العارف طلبه هذا وتم فتح المعهد على حساب العراق في الدار البيضاء في العشرين من تشرين الثاني 1961[1].

وبعد إحالته على التقاعد قرر إسماعيل العارف إكمال دراسته العليا في القانون فحصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة أدنبرة من إنكلترا عام 1979[2].

ولم يتوقف طموحه عند ذلك فقد اتجه إلى الكتابة والتأليف، فخلال وجوده في بريطانيا بدأ يجمع المعلومات لتأليف كتاب عن (الأصول التاريخية والقانونية لنزاع الحدود بين العراق وإيران) خلال المدة مابين1981-1985، وبسبب حاجته إلى المال لإنجاز الكتاب المذكور قدم طلبا إلى السفير العراقي في المملكة المتحدة يطلب فيه تحويل راتبه ألتقاعدي إلى لندن لسد ما يحتاجه من تكاليف مالية في تأليف الكتاب[3].

مؤلفات إسماعيل العارف..

---

[1] إسماعيل العارف، أسرار ثورة 14 تموز، ص272.

[2] رسالة السيد معن صفاء العارف بتاريخ 13 / 12 / 2007.

[3] م.ت.ع.، الاضبارة التقاعدية.

1- تبسيط الغش(بغداد 1947)[1].

2- معارك حديثة من الحرب العالمية الثانية وقادتها(بغداد 1953)[2].

3- مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات العسكرية(بغداد 1955) [3]..

4- آراء وأحاديث وتوجيهات إلى رسل التربية والتعليم(بغداد 1960) [4].

5- توجيهات تربوية(الموصل 1961)[5].

6- Ismail AL-Arif, Iraq Reborn Afisth and Account of The July 1958 Revolution and After, London, 1982.

7- أسرار ثورة 14تموز وتأسيس الجمهورية في العراق(لندن 1986)[6].

---

[1] كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين(1800–1969)، مجلد1، بغداد، 1969، ص116.

[2] حميد المطبعي، المصدر السابق، ج1، ص22.

[3] باقر أمين الورد، المصدر السابق، ص127 ؛ رئاسة أركان الجيش، المجلة العسكرية، العدد 1، كانون الثاني 1956 ، ص126

[4] كوركيس عواد، المصدر السابق، ص116.

[5] باقر أمين الورد، المصدر السابق، ص127 ؛ رئاسة أركان الجيش، المجلة العسكرية، العدد 1، كانون الثاني 1956 ، ص126

[6] نوري عبد الحميد العاني وآخرون، المصدر السابق، ج4، ص164.